

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

أداره عامة



عنوان التقرير

تقرير عن أخلاقيات البحث العلمي

إعداد الطالبة :نورا منصور الجريد

الرقم الجامعي : 251003105

إشراف/

دعبد الرحيم نادر

العام الدراسي:

2026

جدول المحتويات

1.	المقدمة.....	1
1.	أهمية أخلاقيات البحث العلمي.....	1
2.	المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي.....	2
2.	3.1 الأمانة العلمية.....	2
2.	3.2 النزاهة والصدق العلمي.....	2
3.	3.3 الموضوعية والتجرد من التحيز.....	3
3.	3.4 السرية والخصوصية.....	3
3.	3.5 الموافقة المستنيرة.....	3
4.	القضايا الأخلاقية في البحث العلمي.....	4
4.	4.1 الانتحال العلمي (السرقعة العلمية).....	4
4.	4.2 تزوير البيانات وتحريفها.....	4
5.	4.3 التحيز في البحث.....	5
5.	4.4 انتهاك الخصوصية.....	5
5.	4.5 تضارب المصالح.....	5
5.	القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث.....	5
5.	5.1 دور لجان أخلاقيات البحث العلمي (IRB).....	5
6.	5.2 المعايير الدولية مثل دليل APA.....	6
6.	5.3 القواعد المنظمة في الجامعات.....	6
7.	5.4 أهمية هذه القواعد.....	7
7.	6. التطبيق العملي على موضوع البحث.....	7
7.	6.1 وصف موضوع البحث الافتراضي.....	7
8.	6.3 طرق الحفاظ على السرية.....	8
10.	6.5 المخاطر المحتملة وكيفية التعامل معها.....	10
11.	7. الخاتمة.....	11
12.	8. المراجع.....	12

1. المقدمة

تُعد أخلاقيات البحث العلمي ركيزة أساسية في العمل الأكاديمي والبحثي، إذ تمثل مجموعة المبادئ والقيم التي تحكم سلوك الباحث خلال جميع مراحل دراسته، بدءاً من اختيار الموضوع وحتى نشر النتائج. وقد تزايد الاهتمام بأخلاقيات البحث العلمي في ظل التطورات التكنولوجية والثورة المعلوماتية، وما صاحبها من سهولة في الوصول إلى المعلومات وانتشار ظواهر مثل الانتحال العلمي وتزوير البيانات (بن الشيخ، 2019).

وتعرف أخلاقيات البحث العلمي بأنها "مجموعة من الضوابط والقواعد والمبادئ والتوجيهات المحددة التي تنظم التعامل مع العلم وتطبيقاته وترتبط بأهداف العلم والبنية المعرفية للعلم، وطرائق البحث فيه والمواد والأدوات والظواهر والأحداث والمشكلات والقضايا التي يتم دراستها والبحث فيها" (نزارى، 2019، ص 273). كما عرفها البعض بأنها "التزام الباحث بالأمانة العلمية، ومن ضرورياتها صحة نقل النصوص، والتجرد في فهمها، وتوثيقها بنسبها لأصحابها، وأن الإهمال والإخلال به يعتبر خدشاً في أمانة الباحث وعيباً في البحث لا يمكن التغاضي عنه أو التهاون" (بن الشيخ، 2018، ص 8).

وتستمد أخلاقيات البحث العلمي مصادرها من عدة مراجع، منها "المصدر العقائدي الذي تحدده الأديان ومعتقداتها إلى جانب المصدر التربوي المتكون من قيم الفرد ومعلوماته ونزاهته، بالإضافة إلى مصدر الوثائق المهنية المحددة للالتزامات الأخلاقية ومصدر القوانين والأنظمة المنظمة لكل الأعمال والبحوث" (زرياني وبوحميده، 2020، ص 751).

وتهدف هذه الأخلاقيات إلى حماية حقوق وسلامة جميع الأطراف المشاركة في البحث، سواء كانوا باحثين أو مساعدين أو متطوعين أو مؤسسات، وذلك للوصول إلى معارف نافعة تخدم المجتمع الإنساني مع الحفاظ على السلامة الجسدية والمعنوية للجميع (جلول، 2018). ويهدف هذا التقرير إلى استعراض مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها، والمبادئ الأساسية التي تقوم عليها، وأبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحثين، مع التركيز على التطبيق العملي لهذه الأخلاقيات في البحوث العلمية.

2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تتجلى أهمية أخلاقيات البحث العلمي في عدة جوانب أساسية، فهي ليست مجرد إجراءات شكلية بل ضرورة جوهرية لضمان جودة ومصداقية البحث العلمي.

أولاً: ضمان جودة البحوث وفعاليتها: يعد الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي "مدخلاً ضرورياً لضمان جودة البحوث العلمية وفعاليتها" (زرياني وبوحميده، 2020، ص 744). فالباحث الذي يلتزم بالأمانة والموضوعية والنزاهة ينتج بحثاً أكثر دقة وموثوقية. وتشير الدراسات إلى أن "الالتزام الأخلاقي للباحث هو السبيل لتحقيق جودة وتميز البحث العلمي" (حمزاوي، 2017).

ثانياً: حماية المجتمع والمشاركين: تساهم أخلاقيات البحث في حماية حقوق المشاركين في الدراسات، وضمان سلامتهم الجسدية والنفسية، والحفاظ على خصوصيتهم وسرية معلوماتهم. كما أنها تحمي المجتمع من الآثار السلبية التي قد تنجم

عن بحوث غير أخلاقية. وقد أكد (جلول، 2018) على أن الالتزام بالأخلاقيات يضمن حقوق وسلامة جميع الأطراف المشاركة في البحث.

ثالثاً: تعزيز الثقة في المجتمع الأكاديمي: عندما يلتزم الباحثون بالأخلاقيات، تزداد ثقة المجتمع والمؤسسات الأكاديمية في نتائج البحوث، مما يعزز مكانة البحث العلمي ويشجع على تمويله ودعمه. كما أن "الأخلاقيات تعزز من أهداف البحث التي تتمثل بالمعرفة والوصول إلى الحقيقة وتجنب الخطأ" (جلول، 2018). وتؤكد (Dooley, Moore, & Vallejo, 2017) على أن المبدأ الأول للباحث هو "عدم إلحاق الضرر (do no harm)"، وهذا يتطلب التفكير المسبق في أي آثار سلبية محتملة على المشاركين.

رابعاً: محاربة الممارسات غير الأخلاقية: تلعب أخلاقيات البحث دوراً كبيراً في محاربة الانتحال العلمي والتزوير والسراقات العلمية التي استفحلت في السنوات الأخيرة نتيجة لتطور وسائل الاتصال وسهولة الوصول إلى المعلومات (حمزاوي، 2017). وقد أشار (جالب مصباح، 2023) إلى أن "النزاهة الأكاديمية هي منظومة أخلاقية للأساتذة والطلبة والباحثين وجميع الباحثين والعاملين، التي تزودهم بمبادئ وقيم وآليات ضبط سلوكياتهم فيما يخص البحث العلمي."

خامساً: تحقيق التنمية المستدامة: يُعد البحث العلمي سبيلاً لتحقيق التنمية المستدامة، ولا يمكن للبحث أن يؤدي هذا الدور دون الالتزام بالأخلاقيات التي تضبط العمل البحثي وتمنع التجاوزات (كحيط، 2021). وتشير (بن عياد، 2022) إلى أن "تزايد الاهتمام بأخلاقيات البحث العلمي في ظل التطورات التكنولوجية والثورة المعلوماتية" يعكس إدراكاً متزايداً لأهمية هذه الأخلاقيات في الحفاظ على سلامة البحث العلمي.

3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تقوم أخلاقيات البحث العلمي على مجموعة من المبادئ الأساسية التي يجب على كل باحث الالتزام بها. وقد حددت (جامعة بيشة، 2020) في قواعدها المنظمة مجموعة من المبادئ الأساسية والمهنية التي تشكل مرجعاً للباحثين. وفيما يلي أهم هذه المبادئ مع تعريف مختصر لكل منها ومثال توضيحي:

3.1 الأمانة العلمية

التعريف: تعني الأمانة العلمية التزام الباحث بعدم اختلاق المعطيات والنتائج أو تزويرها أو تحريفها، وتقديم المعلومات بدقة، والاعتراف بجهود الآخرين من خلال التوثيق الصحيح للمصادر (جلول، 2018). وتُعد الأمانة العلمية "من أهم المعايير التي تجسد مدى اهتمام الباحثين بأخلاقيات البحث العلمي ومحاربة السراقات العلمية" (جلول، 2018).

المثال التوضيحي: أن يقوم الباحث بتوثيق جميع المصادر التي اقتبس منها، وينسب الأفكار إلى أصحابها، ولا ينسب إلى نفسه عملاً أو فكرة ليست من إنتاجه. وقد نصت (جامعة بيشة، 2020، المادة 15) على أن "يحظر على الباحث أن ينسب إلى نفسه جزءاً أو كلاً من عمله (الاستلال) أو عمل غيره (الانتحال)، أو إهمال الإشارة إلى مصدر أي فكرة أو أي جزء من العمل البحثي أو المؤلفهما كانت."

3.2 النزاهة والصدق العلمي

التعريف: النزاهة تعني أن يتحلى الباحث بالصدق في جميع مراحل البحث، من صياغة المشكلة وجمع البيانات وتحليلها إلى كتابة النتائج، مع تجنب أي نوع من التزوير أو التحريف أو التضليل (جلول، 2018). وتُعرّف النزاهة الأكاديمية

بأنها "منظومة أخلاقية للأساتذة والطلبة والباحثين، تزودهم بمبادئ وقيم وآليات ضبط سلوكياتهم فيما يخص البحث العلمي" (جالب مصباح، 2023).

المثال التوضيحي: أن يعرض الباحث النتائج كما هي دون تغيير، حتى لو كانت لا تدعم فرضياته، وأن يذكر القيود التي واجهتها دراسته بشفافية. وقد نصت (جامعة بيشة، 2020، المادة 13) على أنه "على الباحث عرض النتائج العلمية التي يتوصل إليها دون تشويه وعدم استبعاد المنحرف أو الشاذ من النتائج الحقيقية الناجمة عن التجارب العلمية."

3.3 الموضوعية والتجرد من التحيز

التعريف: الموضوعية تعني أن يكون الباحث منصفاً وموضوعياً في بحثه، وأن يقوم بإجراء المناقشات بالاعتماد على الأدلة والبراهين العلمية، دون التأثير برغباته الشخصية أو مصالحه الخاصة (جلول، 2018). وقد أشار (رزنيك، 2002) إلى أن التحيز في البحث يمكن أن ينتج عن افتراضات عرقية أو ثقافية بحثية، مما يؤدي إلى تفضيل مجموعة بشرية على أخرى.

المثال التوضيحي: عند تحليل البيانات، يلتزم الباحث بالنتائج التي تظهرها البيانات دون تحيز لرأي معين، ويعرض جميع النتائج حتى تلك التي قد تكون غير متوقعة. وقد حظرت (جامعة بيشة، 2020، المادة 14) "المبالغة في دلالات النتائج العلمية وأهميتها" واعتبرت ذلك تضليلاً علمياً.

3.4 السرية والخصوصية

التعريف: تعني حماية هوية المشاركين في البحث في كل الأوقات، والحرص على عدم الكشف عن هويتهم أو أسرارهم، وعدم استخدام معلوماتهم الشخصية إلا لأغراض البحث (جامعة بيشة، 2020). وتؤكد (Dooly, Moore, & Vallejo, 2017) على ضرورة ضمان خصوصية المشاركين وسريتهم، مع إمكانية إخفاء الأسماء وإزالة ملامح الوجوه في مقاطع الفيديو والصور.

المثال التوضيحي: عند نشر نتائج البحث، يستخدم الباحث أسماء مستعارة للمشاركين، ويتجنب ذكر أي معلومات قد تكشف عن هويتهم مثل المكان أو المهنة النادرة. وقد نصت (جامعة بيشة، 2020) على أن "من واجب الباحث حماية هوية المستهدفين في البحث في كل مراحل البحث وحتى بعد نهايته."

3.5 الموافقة المستنيرة

التعريف: هي عملية الحصول على إذن من المشاركين في البحث بعد إعلامهم بكامل المعلومات حول الدراسة، بما في ذلك أهدافها، وإجراءاتها، والمخاطر المحتملة، وحقوقهم في الانسحاب في أي وقت (Dooly, Moore, & Vallejo, 2017). وتشير (Dooly et al., 2017) إلى أن "المشاركين في الدراسة لديهم الحق في معرفة ما يكفي عن الدراسة ليقرروا ما إذا كانوا يريدون المشاركة فيها."

المثال التوضيحي: قبل إجراء مقابلات مع المشاركين، يقدم الباحث نموذج موافقة مستنيرة يشرح فيه طبيعة الدراسة، ويحصل على توقيع المشارك بعد أن يفهم جميع جوانب المشاركة. وقد أكدت (جامعة بيشة، 2020، المادة 8) على وجوب "أخذ الموافقة بعد التبصير عند إجراء البحوث على الأنسجة والخلايا الحية والأجزاء المنفصلة."

4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

تواجه البحوث العلمية العديد من القضايا والمشكلات الأخلاقية التي قد تؤثر على مصداقيتها وجودتها. وفيما يلي أبرز هذه القضايا:

4.1 الانتحال العلمي (السرقعة العلمية)

الشرح: يُعد الانتحال العلمي من أخطر القضايا الأخلاقية في البحث العلمي، ويعني استخدام أعمال الآخرين أو أفكارهم دون إسناد صحيح أو توثيق. وقد عرّفه القرار الوزاري الجزائري رقم 144 بأنه "كل عمل يقوم به أو يشارك فيه الطالب أو الباحث ثابت الانتحال وتزوير النتائج أو غش في الأعمال العلمية المطالب بها أو في المنشورات العلمية أو البيداغوجية الأخرى" (جلول، 2018). وتشير (جالب مصباح، 2023) إلى أن "السرقعة العلمية هي استخدام أفكار ومعلومات دون ذكر صاحبها الأصلي، فالسرقعة سلوك غير قانوني وأخلاقي".

أنواع السرقعة العلمية: حددت (جالب مصباح، 2023) خمسة أنواع من السرقعة العلمية:

1. **النسخ واللصق:** استخدام جملة أو مقطع حرفياً دون استخدام علامات التنصيص والإشارة إلى المصدر.
 2. **استبدال الكلمات:** إعادة صياغة النص مع تغيير بعض الكلمات دون الإشارة إلى المصدر.
 3. **سرقعة الأسلوب:** اتباع نفس طريقة كتابة المقالة الأصلية جملة بجملة ومقطعاً بمقطع.
 4. **سرقعة الاستعارات:** استخدام استعارات وردت في كتابات الآخرين دون رد مرجعيتها لأصحابها الأصليين.
 5. **سرقعة الأفكار:** الاستعانة بفكرة أبدعها باحث آخر دون نسبتها إليه بوضوح.
- المثال الافتراضي:** يقوم باحث بنقل فقرات كاملة من رسالة دكتوراه سابقة دون ذكر المصدر، أو يعيد نشر بحث سبق نشره في مجلة أخرى دون إضافة جوهرية، معتبراً إياه بحثاً جديداً.

4.2 تزوير البيانات وتحريفها

الشرح: يشمل تزوير البيانات اختلاق بيانات غير حقيقية أو التلاعب بالنتائج لتناسب مع فرضيات الباحث، ويُعد من أخطر الأخطاء الأخلاقية (جلول، 2018). وقد حظرت (جامعة بيشة، 2020، المادة 12) "تزيف أو تلفيق نتائج علمية مهما كان قدرها، لا تقوم على أساس البحث العلمي أو نتائج التجربة التجريبية، وادعاء أنها ناجمة عن بحث علمي تجريبي".

المثال الافتراضي: يدعي باحث أنه أجرى مقابلات مع عينة معينة من المشاركين، لكنه في الواقع لم يقوم بذلك، واختلق البيانات لتناسب فرضياته. وقد أشار (جالب مصباح، 2023) إلى أن "تلفيق البيانات وعدم دقتها" من مظاهر انتهاك ضوابط الأمانة العلمية.

4.3 التحيز في البحث

الشرح: يعني التحيز أن ينحاز الباحث ببحثه نحو اتجاه معين لتحقيق هدف معين، أو تفضيل عرق بشري على آخر بناءً على افتراضات غير علمية (رزنيك، 2002). وقد أشار (جلول، 2018) إلى أن التحيز يمكن أن يظهر في اختيار الأساليب الإحصائية التي تعطي دلالة إيجابية للنتائج فقط.

المثال الافتراضي: يقوم باحث باختيار عينة دراسة لا تمثل المجتمع الأصلي، أو يتجاهل نتائج تتعارض مع رأيه المسبق، مما يؤدي إلى نتائج غير دقيقة.

4.4 انتهاك الخصوصية

الشرح: يتمثل في الكشف عن معلومات شخصية للمشاركين دون إذنتهم، أو استخدام بياناتهم لأغراض غير تلك التي وافقوا عليها. وتؤكد (Dooly, Moore, & Vallejo, 2017) على ضرورة الحفاظ على سرية المعلومات وخصوصية المشاركين.

المثال الافتراضي: ينشر باحث أسماء المشاركين في دراسته أو صورهم دون الحصول على موافقتهم، مما يعرضهم للإحراج أو الضرر.

4.5 تضارب المصالح

الشرح: يحدث عندما يكون للباحث مصلحة شخصية أو مالية قد تؤثر على موضوعية البحث أو نتائجه. وقد نصت (جامعة بيشة، 2020) على أن "يحرم رئيس الفريق البحثي في حالة البرامج المدعومة من الدعم في حالة ثبوت استغلال سلطته لمصلحته الشخصية".

المثال الافتراضي: يقوم باحث بتمويل دراسته من شركة تنتج دواء معين، ثم يظهر البحث نتائج إيجابية لهذا الدواء دون الإفصاح عن مصدر التمويل.

4.6 سوء استخدام الأساليب الإحصائية

الشرح: يتمثل في اختيار الباحث فقط للأساليب الإحصائية التي تعطي دلالة إحصائية إيجابية لنتائجه، مع تجاهل الأساليب الأخرى (جلول، 2018).

المثال الافتراضي: يستخدم الباحث أسلوباً إحصائياً معيناً من بين جميع الأساليب المتاحة فقط لأنه يثبت الفرضية التي يريدها، متجاهلاً الأساليب الأخرى التي قد تعطي نتائج مختلفة.

5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

5.1 دور لجان أخلاقيات البحث العلمي (IRB)

تُشكل لجان أخلاقيات البحث العلمي (Institutional Review Board - IRB) هيئات إشرافية في الجامعات والمؤسسات البحثية، تهدف إلى ضمان التزام الدراسات البحثية بالمبادئ الأخلاقية والمهنية (Dooly, Moore, & Vallejo, 2017). وقد حددت (جامعة بيشة، 2020) مهام اللجنة الدائمة لأخلاقيات البحث العلمي على النحو التالي:

- تفسير وتحديث مواد وضوابط الأمانة العلمية وأخلاقيات البحث العلمي عموماً.
 - الترخيص بإجراء أي بحث علمي على الإنسان والحيوان والنبات والبيئة.
 - تحديد معايير وضوابط التحكيم.
 - متابعة وقائية دورية لجوانب الأخلاقيات البحثية والنزاهة العلمية للأبحاث التي تمت الموافقة على إجرائها.
 - دراسة الحالات المتعلقة بالإخلال بالأمانة العلمية، وإصدار القرارات بشأنها.
 - إعداد ميثاق أخلاقي يتضمن المعايير الأخلاقية والإجراءات التنظيمية المتعلقة بالملكية الفكرية.
- وتشير (Dooly, Moore, & Vallejo, 2017) إلى ضرورة أن يوفر الباحث معلومات كافية للجان الأخلاقيات وأعضاء المجلس والمشاركين لفهم نطاق المشروع البحثي بشكل كامل.

5.2 المعايير الدولية مثل دليل APA

يعد دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) من أهم الأدلة التي تنظم الكتابة العلمية والتوثيق، ويشمل:

- قواعد التوثيق والاقتباس.
- قواعد النشر العلمي.
- معايير الأمانة العلمية.
- قواعد تجنب الانتحال.

وتشير (Dooly, Moore, & Vallejo, 2017) إلى أهمية اتباع البروتوكولات الواضحة فيما يتعلق بجمع البيانات ومعالجتها واستخدامها في المنشورات والمخرجات الأكاديمية الأخرى.

5.3 القواعد المنظمة في الجامعات

وضعت العديد من الجامعات قواعد منظمة لأخلاقيات البحث العلمي، مثل جامعة ببشة التي أصدرت "القواعد المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي" التي تشمل (جامعة ببشة، 2020):

- **المادة الرابعة: المبادئ الأساسية:** يحظر على الباحث تنفيذ أو المشاركة في تنفيذ أي بحث علمي يتعارض مع القيم والأخلاقيات الإسلامية، أو استخدام المنجزات العلمية ضد البشرية.
- **المادة الخامسة: المبادئ المهنية:** يجب على الباحث التزام الدقة والمصداقية في اختبار وتنفيذ محاور البحث، وعرض النتائج بمصداقية وشفافية.
- **المادة السادسة: سلوك الباحث العلمي:** يجب على الباحث الحرص على جودة الأداء، والابتعاد عن الأهواء الشخصية، والإفصاح عن تخصصه ودرجته العلمية.

- **المادة السابعة: التزامات فريق العمل البحثي:** يجب تشجيع العمل الجماعي، ومراعاة العدالة في توزيع العمل، ونشر روح المثابرة والاحترام المتبادل.
- **الفصل الثاني: القواعد المنظمة لإجراء البحوث:** وتشمل ضوابط التعامل مع البحوث على الإنسان والكائنات الحية، وضوابط النشر والتأليف.
- **الفصل الثالث: المخالفات والعقوبات:** وتشمل اختلاق النتائج، وتحريف النتائج، والانتحال، وعدم تحري الدقة في الإسناد، والتضليل في كتابة السيرة الذاتية.

5.4 أهمية هذه القواعد

تكمن أهمية هذه القواعد واللوائح في (جامعة بيشة، 2020؛ جالب مصباح، 2023):

- تنظيم العملية البحثية وضمان سيرها وفق معايير علمية وأخلاقية.
- حماية حقوق جميع الأطراف المشاركة في البحث.
- توفير مرجع أخلاقي في حال وجود خلل أو تجاوز في الممارسات البحثية.
- تعزيز الثقة في البحث العلمي ومخرجاته.
- تحقيق التوافق مع المعايير الدولية في مجال البحث العلمي.
- محاربة السرقة العلمية بكل أشكالها.

6. التطبيق العملي على موضوع البحث

في هذا الجزء، سنقوم بتطبيق المبادئ الأخلاقية على بحث علمي افتراضي في مجال العلوم الاجتماعية، لتوضيح كيفية التعامل مع القضايا الأخلاقية عملياً، مستندين إلى الإرشادات التي وضعتها (Dooley, Moore, & Vallejo, 2017) و(جامعة بيشة، 2020).

6.1 وصف موضوع البحث الافتراضي

عنوان البحث: "أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية لطلبة الجامعة"

أهداف البحث: دراسة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومستويات القلق والاكتئاب لدى عينة من طلبة الجامعة.

عينة البحث: 200 طالب وطالبة من جامعة افتراضية، تتراوح أعمارهم بين 18 و 25 سنة.

6.2 كيفية جمع البيانات مع مراعاة الأخلاقيات

أولاً: الحصول على الموافقة المستنيرة

قبل البدء في جمع البيانات، يقوم الباحث بإعداد نموذج موافقة مستنيرة يتضمن (Dooly, Moore, & Vallejo, 2017; جامعة بيشة، 2020):

- شرح أهداف البحث وإجراءاته بلغة واضحة.
- توضيح أن المشاركة طوعية تماماً.
- إعلام المشاركين بحقوقهم في الانسحاب في أي وقت دون عقوبة.
- شرح كيفية استخدام البيانات والحفاظ على سريتها.
- الحصول على توقيع المشارك بعد فهمه الكامل للمعلومات.
- في حالة المشاركين دون 18 سنة، يتم الحصول على موافقة ولي الأمر.

وتشير (Dooly, Moore, & Vallejo, 2017) إلى أن "طلبات الموافقة ستضمن دائماً إمكانية الانسحاب من البحث".

ثانياً: أداة جمع البيانات

- يستخدم الباحث استبياناً إلكترونياً مثل (Google Forms لجمع البيانات).
- يضمن الاستبيان أسئلة تقيس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومستويات القلق والاكتئاب باستخدام مقاييس معتمدة.

ثالثاً: إجراءات جمع البيانات

- يتم توزيع الاستبيان عبر البريد الإلكتروني للطلبة.
- يتم تذكير المشاركين بأن المشاركة طوعية وأنه يمكنهم التوقف في أي وقت.
- لا يتم جمع أي بيانات تعريفية (مثل الاسم أو رقم الهاتف) إلا إذا كانت ضرورية للبحث، مع إعلام المشاركين بذلك.

6.3 طرق الحفاظ على السرية

أولاً: إخفاء الهوية

- يتم استخدام رموز بدلاً من أسماء المشاركين في جميع مراحل البحث (Dooly, Moore, & Vallejo, 2017).
- لا تُستخدم أي معلومات قد تكشف هوية المشارك (مثل الاسم، رقم الهاتف، البريد الإلكتروني) في التقارير أو المنشورات.

- في حالة استخدام الصور أو مقاطع الفيديو، يتم إزالة ملامح الوجوه (blurring of faces) (Dooley et al., 2017).

ثانياً: تخزين البيانات بشكل آمن

- يتم تخزين البيانات على جهاز كمبيوتر محمي بكلمة مرور.
- يتم تشفير البيانات الحساسة.
- يتم الاحتفاظ بالبيانات في مكان آمن ولا يتم مشاركتها إلا مع أعضاء فريق البحث المصرح لهم (Dooley et al., 2017).

ثالثاً: تدمير البيانات بعد انتهاء البحث

- بعد نشر النتائج وانتهاء الحاجة للبيانات، يتم تدميرها بشكل آمن.

6.4 الموافقة المستنيرة من المشاركين

نموذج الموافقة المستنيرة) مقتطفات وفق نموذج: (Dooley et al., 2017)

عنوان البحث: أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية لطلبة الجامعة

الباحث الرئيس: [اسم الباحث]

الجهة: [اسم الجامعة]

الغرض من البحث: تهدف هذه الدراسة إلى فهم العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومستويات القلق والاكتئاب لدى طلبة الجامعة.

الإجراءات: سيُطلب منك تعبئة استبيان إلكتروني يستغرق حوالي 15 دقيقة، يتضمن أسئلة حول استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي ومشاعرك النفسية.

المخاطر: لا توجد مخاطر متوقعة من المشاركة في هذا البحث، ولكن قد تشعر ببعض الانزعاج عند الإجابة عن بعض الأسئلة، ويمكنك التوقف في أي وقت.

الفوائد: لن تكون هناك فائدة مباشرة لك من المشاركة، ولكن نتائج البحث قد تساعد في فهم أفضل لتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية.

السرية: سيتم الحفاظ على سرية جميع المعلومات التي تقدمها. ولن يتم نشر أي معلومات تكشف هويتك. سيتم إخفاء هوية المشاركين باستخدام رموز بدلاً من الأسماء.

حق الانسحاب: يمكنك الانسحاب من المشاركة في أي وقت دون أي عقوبة. ولن تتأثر الرعاية الصحية المقدمة لك بسبب هذا القرار.

الموافقة: أوافق على المشاركة في هذا البحث بعد أن فهمت جميع المعلومات المذكورة أعلاه.

التوقيع _____ التاريخ: _____ :

6.5 المخاطر المحتملة وكيفية التعامل معها

المحتملة	إجراءات التعامل معها
الشعور بالانزعاج النفسي من بعض الأسئلة	توفير معلومات الاتصال بمركز الاستشارات النفسية في الجامعة
الكشف غير المقصود عن الهوية	استخدام رموز بدلاً من الأسماء، وتخزين البيانات بشكل آمن، وإزالة ملامح الوجوه في الصور
سوء استخدام البيانات	تحديد استخدام البيانات فقط لأغراض البحث، وعدم مشاركتها مع أطراف خارجية
ضغط المشاركين للمشاركة	التأكيد على أن المشاركة طوعية، وعدم جمع البيانات من فئات قد تشعر بالضغط (مثل طلاب مقرر دراسي معين)
انتهاك الخصوصية في حالة البيانات عبر الإنترنت	الحصول على موافقة صريحة لجمع البيانات من مواقع التواصل الاجتماعي (Dooly et al, 2017)

6.6 تحليل تطبيقي

من خلال هذا التطبيق، يتضح أن الالتزام بأخلاقيات البحث يتطلب تخطيطاً دقيقاً وإجراءات محددة في كل مرحلة من مراحل البحث، وفقاً لما أوصت به (Dooly, Moore, & Vallejo, 2017) و(جامعة بيشة، 2020):

1. **مرحلة التخطيط:** تحديد كيفية الحصول على الموافقة المستنيرة، وتصميم أدوات جمع البيانات مع مراعاة الخصوصية، وتقديم معلومات كافية للمشاركين عن الدراسة.

2. **مرحلة جمع البيانات:** الحصول على الموافقة، وضمان سرية المعلومات، واحترام حق المشاركين في الانسحاب، وتجنب جمع بيانات غير ضرورية.

3. **مرحلة تحليل البيانات:** تحليل البيانات بموضوعية دون تحيز، وعدم التلاعب بالنتائج، والالتزام بالدقة في التوثيق.

4. **مرحلة النشر:** توثيق المصادر بشكل صحيح، وعدم الانتحال، والحفاظ على سرية المشاركين في المنشورات، والحصول على موافقة إضافية إذا لزم الأمر لاستخدام البيانات في سياقات أكاديمية مختلفة.

وتشير (Dooly, Moore, & Vallejo, 2017) إلى أنه "يجوز للمدارس المشاركة أو المخبرين طلب الاطلاع على جميع البيانات المتعلقة بالبحث قبل بدء إدارة البيانات. وإذا اعتبرت البيانات غير مقبولة من قبل المدرسة المشاركة أو المخبر الفردي، فسيتم إتلافها عند تقديم حجة مبررة للقيام بذلك."

7. الخاتمة

تناول هذا التقرير موضوع أخلاقيات البحث العلمي من جوانب متعددة، بدءاً من تعريفها وأهميتها، مروراً بالمبادئ الأساسية التي تقوم عليها، وانتهاءً بالقضايا الأخلاقية الشائعة وكيفية التعامل معها عملياً.

لقد تبين أن أخلاقيات البحث العلمي ليست مجرد إجراءات شكلية أو قيود تعيق العمل البحثي، بل هي ضرورة جوهرية لضمان جودة ومصداقية البحوث، وحماية حقوق المشاركين والمجتمع، وتعزيز الثقة في المؤسسات الأكاديمية. كما أن الالتزام بهذه الأخلاقيات يساهم في محاربة الظواهر السلبية مثل الانتحال العلمي وتزوير البيانات، التي تهدد سلامة البحث العلمي وتقوض مكانته (جلول، 2018؛ جالب مصباح، 2023).

إن مسؤولية الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي لا تقع على عاتق الباحث وحده، بل تمتد لتشمل المؤسسات الأكاديمية والجامعات، من خلال وضع قواعد ولوائح واضحة، وتشكيل لجان أخلاقيات بحث، وتوفير التدريب والتوعية للباحثين والطلاب (جامعة ببشة، 2020؛ جالب مصباح، 2017). وقد أوصت الدراسات السابقة بضرورة "تنمية بذرة الأخلاق لدى الطالب الجامعي، وتنظيم دورات تدريبية للطلبة والأساتذة حول قواعد النشر، وإدراج مقياس أخلاقيات البحث العلمي في كل مراحل التعليم العالي" (جلول، 2018). كما أوصى (جالب مصباح، 2017) بـ "تدريس مقياس أخلاقيات المهنة في كل التخصصات الجامعية" و "التنديد بالسرقات العلمية ومحاربتها بمختلف الطرق".

وتؤكد (Dooly, Moore, & Vallejo, 2017) على أهمية "توفير معلومات كافية للمراجعين وأعضاء المجلس الأخلاقي والمشاركين لفهم نطاق أي مشروع بحثي بشكل كامل"، وأن "يتم إعلام المشاركين بشكل كامل بهدف البحث ونهجه، وكذلك كيفية جمع البيانات ومعالجتها".

وفي الختام، يمكن القول إن البحث العلمي الخالي من الأخلاقيات يفقد قيمته ومصداقيته، وقد يتحول إلى أداة مضرّة بالمجتمع بدلاً من أن يكون وسيلة للتطور والازدهار. لذا، يجب على كل باحث أن يجعل الالتزام بالأخلاقيات جزءاً لا يتجزأ من ممارساته البحثية، وأن يسعى باستمرار إلى تعزيز ثقافة النزاهة والشفافية في المجتمع الأكاديمي، وفقاً لما أكدته (بن عياد، 2022) من أن "الهدف الرئيسي من التعليم الجامعي ليست في تخريج المدرسين أو المهنيين فحسب، وإنما هو تخريج باحثين أكاديميين يمتلكون الوسائل العلمية لإثراء المعرفة الإنسانية".

8. المراجع

أولاً: الكتب والمؤلفات (وتشمل التقارير الرسمية وفصول الكتب)

- جامعة بيشة. (2020) القواعد المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي بجامعة بيشة. عمادة البحث العلمي، جامعة بيشة.
- رزنك، ديفيد ب. (2002) أخلاقيات العلم (ترجمة عبد النور عبد المنعم). الكويت: سلسلة عالم المعرفة (499)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- Dooly, M., Moore, E., & Vallejo, C. (2017). Research ethics. In E. Moore & M. Dooly (Eds.), *Qualitative approaches to research on plurilingual education* (pp. 350-362). [Research-publishing.net. https://doi.org/10.14705/rpnet.2017.emmd2016.9781908416476](https://doi.org/10.14705/rpnet.2017.emmd2016.9781908416476)

ثانياً: المقالات في المجلات العلمية المحكمة

- بن عياد، مونية (2022). أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية. مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، 5(1)، 25-36.
- جالب مصباح (2017). مدى التزام الأستاذ الجامعي بميثاق أخلاقيات البحث العلمي في الجامعة الجزائرية. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، 60(6)، 140-158.
- جالب مصباح (2023). النزاهة الأكاديمية لمواجهة ظاهرة السرقة العلمية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 30(30)، 22-37.
- جلول، أحمد (2018). أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، 4(2)، 152-167.
- زرياني، عبد الله، وبو حميدة، عبد الكريم (2020). دور أخلاقيات البحث العلمي وتأثيرها على جودة البحوث العلمية. مجلة الواحات للبحوث والدراسات، 13(2)، 744-760.
- نزارى، سعاد (2019). أهمية التزام الأستاذ الجامعي بأخلاقيات البحث العلمي. مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، 1(2)، 273-288.

ثالثاً: أبحاث المؤتمرات والندوات

- حمزاوي، سهى (2017). الالتزام الأخلاقي للباحث السبيل لتحقيق جودة وتميز البحث العلمي. كتاب أعمال ملتقى الأمانة العلمية. الجزائر.
- كحيط، إيمان (2021). معايير أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية. الملتقى الدولي الاقتراضي حول معايير الجودة في بحوث الإعلام والاتصال. جامعة الوادي.

رابعاً: الرسائل الجامعية (ال أطروحات غير المنشورة)

- بن الشيخ، خيرة الحسين. (2018) أخلاقيات البحث العلمي في الدراسات الإعلامية على طلبة السنة الثانية ماجستير بقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة. رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.
- بن الشيخ، خيرة الحسين. (2019) أخلاقيات البحث العلمي في الدراسات الإعلامية على طلبة السنة الثانية ماجستير بقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة. رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.